

# فحص ماء السلى (Amniocentesis)

The Royal Women's Hospital Fact Sheet / www.thewomens.org.au

## ما المقصود بفحص ماء السلى ؟

فحص ماء السلى (Amniocentesis) هو عبارة عن فحص يتم خلاله سحب عينة من السائل المحيط بالطفل. وعند فحص هذا السائل فإنه يمكن أن يكشف عن وجود أي خلل في نمو الطفل.

## كيف يُجرى هذا الفحص؟

يتم إدخال إبرة من خلال جلد الأم إلى جدار الرحم ومن ثم إلى السائل دون لمس الطفل أو المشيمة. يوجد في الأسبوع السادس عشر من الحمل حوالي 150 ملم من السائل يحيط في الطفل في وقت إجراء الفحص. سنحتاج لكمية 15ملم من السائل من أجل الفحص.

## ما الذي يتم عمله في السائل؟

عادة يُفحص السائل للكشف عن أمرين:

- قياس نسبة البروتين الجنيني المعروف باسم alpha-feto-protein. عادة إذا كان الطفل مصابا بالصلب (spina bifida) فإن كمية البروتين الموجودة في السائل تكون أكبر.
  - يمكن استخدام الخلايا الموجودة في السائل لفحص كروموسومات الطفل. من السهل معرفة فيما إذا كان الطفل مصابا بالمغولية (Down's Syndrome) أو أي من المشاكل الكروموسومية الأخرى الأقل شيوعا. كذلك يمكن تحديد جنس الطفل.
- هناك عدد آخر من الفحوص التي يمكن إجراؤها ولكن مثل هذه الفحوص يمكن إجرائها فقط إذا كان معروفا بأن الوالدين معرضان لخطر إنجاب طفل يحمل مرضا من الأمراض النادرة جدا. سيخبرك طبيبك بنتائج فحص ماء السلى. ويمكن له أيضا، في معظم الحالات، أن يخبرك بجنس الطفل إذا رغبت بمعرفة ذلك.

## لمن يعطى فحص ماء السلى؟

- النساء اللواتي يبلغن من العمر 37 سنة أو أكثر عند الإنجاب.
- النساء اللواتي انجبن طفلاً لديه مشكلة مثل المغولية (Down's Syndrome) أو الصلْب (spina bifida)
- النساء (أو والد الطفل) المعروف عنهن بأن لديهن خلايا كروموسومية (chromosomal abnormality) أو الآباء والأمهات المعروف عنهم بأنهم معرضين لخطر إنجاب طفل يحمل مرضاً من الأمراض الأيضية النادرة (metabolic disorder).

## لماذا يعطى فحص ماء السلى للنساء اللواتي يتجاوزن سن السابعة والثلاثين من العمر؟

كلما تقدمت المرأة بالسن كلما زادت نسبة إنجابها لطفل يحمل عيوباً كروموسومية. ويعتبر مرض المغولية من أكثر هذه العيوب شيوعاً.

إن نسبة إنجاب طفل يحمل عيوباً كروموسومية تصل إلى حوالي 1% لدى النساء اللواتي تتراوح أعمارهن من 37 – 40 سنة. وتزداد هذه النسبة بعد تجاوز سن الأربعين.

يمكن إجراء هذا الفحص في أي مرحلة من مراحل الحمل، إلا أنه من الأفضل والأضمن الانتظار حتى الأسبوع الخامس عشر لإجرائه.

## لِمَ الحاجة إلى التصوير فوق الصوتي قبل إجراء فحص ماء السلى؟

يستخدم التصوير فوق الصوتي أمواجاً صوتية عالية التردد لتنتج صورة لأعضاء جسمك الداخلية. وهذه الوسيلة تعتبر جيدة ومفيدة من أجل إلقاء نظرة على جسم الطفل المتطور بشكل خاص.

تتطلب هذه العملية دهن مرهم فوق المنطقة السفلى من البطن ومن ثم تحريك جهاز بلاستيكي (يُسمى ترانديوسر) بلطف فوق سطح الجلد.

لا يوجد أي مخاطر لاستخدام الصور فوق الصوتية.

سيكشف التصوير فوق الصوتي عما إذا كان هناك أكثر من جنين، وأن الحمل والمشيمة يبدوان طبيعيين. كما أنه سيؤكد لنا عمر الجنين.

لا يمكن أن يستبعد فحص التصوير فوق الصّوتي وحده وجود المغولية بالرغم من أن بعض النتائج قد تشير لوجود المغولية.

أخيرا فإن التصوير فوق الصّوتي يساعد في معرفة وضع الطفل ووضع المشيمة (بعد الولادة) استعدادا لإجراء فحص ماء السّلى.

## ماذا سيحصل يوم إجراء الفحص؟

ليس من الضروري أن تكون مثانتك مليئة. إلا أن وجود بعض البول فيها سيسهل رؤية الطفل والأجزاء السفلية للرحم. بعد إكمال عملية المسح (التصوير فوق الصوتي) يمكننا بعدها مباشرة إجراء فحص ماء السّلى.

يتم إدخال الإبرة في الرحم بعد تنظيف الجلد. وتساعد شاشة التصوير فوق الصوتي الطبيب في توجيه الإبرة إلى المكان المناسب. تستغرق عملية سحب كمية 15 ملم من السائل بواسطة المحقنة حوالي ثلاثين ثانية فقط.

بعد نزع الإبرة وفحص الطفل مرة ثانية يمكنك مغادرة الغرفة. يمكن الذهاب إلى البيت بعد استراحة لمدة نصف ساعة.

تخبرنا معظم النساء، دون استثناء، بأنّ الشعور بعدم الراحة الذي أصابهنّ أثناء الفحص كان بنسبة أقل بكثير مما توقعته، بل أنّه كان بسيطا جدا.

يمكنك قيادة سيارتك للبيت بعد الفحص إلا أنه يفضل، إن أمكن، أن يكون شخص آخر معك ليأخذك إلى البيت بعد الفحص. ننصح عادة أن تستريحي بقية اليوم واليوم التالي، إن أمكن، ولكن ليس من الضروري أن تُلزمي الفراش.

## ما هي التعقيدات التي يمكن أن تحدث؟

إنه من غير المؤكد بعد معرفة نسبة خطر حدوث إجهاض عند النساء اللواتي يجرين فحص ماء السّلى.

تشير نتائج دراساتنا بأن نسبة حدوث إجهاض بين النساء اللواتي أجرين هذا الفحص هي ليست أكبر من نسبة النساء اللواتي لم يجرين هذا الفحص.

إننا نشعر بأن نسبة مخاطر حدوث إجهاض هي متدنية جدا وليست أكثر من حالة واحدة في كل مائتي فحص.

عدا عن الاحتمال الضئيل جدا لحدوث إجهاض فإنه لا يبدو بأن فحص ماء السلى له علاقة بأي تعقيدات تحدث للطفل أو الأم.

هذا الفحص مثله مثل أي فحص آخر قد يفشل بسبب عدم الحصول على عينة كافية، أو بسبب عدم قدرة المختبر على إعطاء نتيجة.

### ما الذي يتوجب عليّ الانتباه منه بعد الفحص؟

من النادر جدا أن تواجهي أي مشاكل أو صعوبات بعد الفحص. أحيانا قد تشعرين بعدم الراحة بعض الشيء بسبب وجود رضوض بسيطة تحت الجلد. إذا فقدت أي كميات من السوائل أو الدم من المهبل، أو إذا شعرت بأي ألم بعد الفحص، عليك مراجعة طبيبك.

### متى يمكنني معرفة النتيجة؟

ستتوفر نتيجة فحص الصلّب (spina bifida) بعد حوالي أسبوع واحد. ولكن بما أن التصوير فوق الصوتي يمكن له الكشف عن معظم الأطفال المصابين بالصلّب، لذلك فإن طبيبك لن يخبرك عادة بالنتيجة ما لم يكن هناك مشكلة، أو إذا كنت قد أنجبت طفلا في السابق مصابا بالصلّب.

إذا تم الكشف عن

أما فحص الكوموسومات الخاص للكشف عن المغولية فيستغرق أسبوعين بسبب الحاجة لزرع العينة في المختبر. سيقوم المختبر بإرسال العينة إلى طبيبك مباشرة.

خلل أو مشكلة فإنه يمكن إجراء عملية للتخلص من الجنين حتى في هذه المرحلة.

### خلاصة

إن فحص ماء السلى فيه القليل جدا من التعقيدات. لكنه يُعطى للمرضى في حالات خاصة من أكثرها شيوعا هي كون الأم تبلغ من العمر 37 سنة أو أكثر. الغرض من هذا الفحص هو الكشف عن المغولية وأي عيوب كروموسومية، وكذلك للكشف عن الصلّب. من المهم أن تدركي بأن إجراء فحص التصوير فوق الصوتي إضافة إلى فحص ماء السلى يفيد جدا للتأكد من أن الطفل طبيعي إلا أنه لا يضمن استبعاد كل عيب أو مشكلة محتملة.